يتسلى به اصحابه « كرياضة عقلية اكاديمية » ، ولكنها افكار مطروحة بالفعل على الجهات والشخصيات صانعة السياسة في الولايات المتحدة الامريكية وفي اسرائيل . والمشروع يحمل عنوان حل المشكلة عن طريق انشاء « كومنولث فلسطيني » يضم اسرائيل وباقي فلسطين والاردن .

ومنطق المشروع يمضي متسلسلا ، بعبارات اصحابه تقريبا ، على النحو التالي :

● تتوصل حكومتا الاردن واسرائيل الى اتفاق مبدئي على مستقبل فلسطين وسكانها يعرض للاشتفتاء العام . وفي اطار هذا الاتفاق المبدئي تتفاوض الدولتان بعد ذلك على حل مشكلة اللاجئين ، ورسم الحدود الآمنة المعترف بها ، ومستقبل القدس ، وصولا الى السلام العادل المستمر . ● ان التوفيق بين العرب واليهود في فلسطين يستلزم العثور على تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين ، واحترام حقوق كل السكان العرب واليهود في كافة ارض فلسطين على اساس من الاعتراف المتبادل ، وحق كل من الشعب العربي واليهودي في فلسطين في تقرير مصيره بعيدا عن التهديد باستخدام القوة ، او الغزو ، او التهجير .

وبعد هذا التمهيد ينطلق اصحاب المشروع الى طرح فكرتهم بالتسلسل التالي :

١ ــ وحدة كل ارض فلسطين ــ وهي في نفس الوقت بالنسبة لليهود كل ارض اسرائيل التاريخية ايضا Eretz Israel وهي تشمل ضفتي نهر الاردن كما حددها صك الانتداب في عصبة الامم [اي ان ارض فلسطين كما سيرد في المشروع تشمل فلسطين وما يسمى الآن بشرق الاردن ، اي بقية المملكة الاردنية كلها] . فالعرب كما يقول المشروع يطلبون هذه الوحدة ، واليهود كذلك يحلمون بهذه الوحدة .

٢ ــ فلسطين ــ بهذا الوصف ــ هي **الوطن القومي** للشعبين العربي واليهودي .

٣ ــ ولكن ، طبقا للقانون الدولي المتعارف عليه ، لا يمكن قيام دولتين لهما سيادة متساوية على نفس الوطن .

٤ ــ فالحل اذن : ان يقبل اطراف النزاع الفلسطيني اقامة « كيان شرعي ذو سيادة » ، له شخصية دولية شرعية ، هو « كومنولث فلسطيني » يتكون من عدة دول متساوية ذات سيادة ، عربية واسرائيلية ، على اساس حق كل من الشعبين العربي واليهودي في فلسطين في ممارسة حق تقرير مصيره . ويكون « الكومنولث الفلسطيني » ، والدولة العربية ، والدولة اليهودية ، اعضاء في الامم المتحدة .

٥ ــ لا يمنع الاتفاق دولة الاردن من اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية لنهر الاردن كدولة ثالثة في الكومنولث الفلسطيني تكون بدورها عضوا في الامم المتحدة . اي ان العرب في اطار الكومنولث يمكن ان يكونوا دولة واحدة ، او دولتين اذا ارادوا ذلك .

٦ ــ الهوية القومية والعرقية لكل شعب من الشعوب المشتركة في الكومنولث الفلسطيني يجب ان تحترم ، ويجب ان تسن القوانين والتشريعات التي تحترم رغبة كل شعب من هذه الشعوب في ان يعيش حياة مستقلة متحررة من اي تدخل خارجي .

٧ ــ السلطات والحقوق التي سوف تمنح « لحكومة الكومنولث الفلسطيني » يجب ان تحددها وتتفق عليها حكومات الدول الداخلة في الكومنولث ، مع مراعاة احترام المبدأ السابق ذكره تحت رقم ٦ .

٨ ــ الحل العادل لمشكلة اللاجئين ، وكذلك تحديد خطوط الحدود الآمنة والمتفق عليها، ووضع القدس ، يكون محل اتفاق الاطراف المعنية على اساس استعدادها لتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

٩ ــ اي فلسطيني عربي او يهودي يعتبر انه في « وطنه القومي » حيثما اراد ان يقيم